



الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من النزلاء بالإدارة العامة لإصلاحية

جدة في ضوء بعض المتغيرات

Irrational Beliefs Among a Sample of Inmates in Jeddah Prison in The Light of Some Variables

إعداد

محمد أحمد المطرفي
Mohammad Ahmad Almatrafi
أ.د/ أشرف محمد علي
Prof. Ashraf Mohammad Ali

Doi: 10.21608/ajahs.2024.386467

٢٠٢٤ / ٧ / ٩

استلام البحث

٢٠٢٤ / ٨ / ١١

قبول البحث

المطرفي، محمد أحمد و علي، أشرف محمد (٢٠٢٤). الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من النزلاء بالإدارة العامة لإصلاحية جدة في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨ (٣٣)، ١١٥ - ١٤٢.

<http://ajahs.journals.ekb.eg>

الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من النزلاء بالإدارة العامة لإصلاحية جدة في ضوء بعض المتغيرات

المستخلص:

هدفت الدراسة الى التعرف على الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من المجرمين وقد بلغت العينة ١١٣ نزيلاً ونزيلة وقد تم استخدام مقياس الأفكار اللاعقلانية لـ (1977) Ellis وترجمة الريحاني (١٩٨٥) وتوصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغيرات (الجنس، العمر، المؤهل التعليمي، الحالة الاجتماعية ونوع الجريمة) تعزى لمتغير نوع الجريمة ويوصي الباحث بقيام الاصلاحيات ودور الرعاية ببرامج تقوم على تنفيذ الأفكار اللاعقلانية لدى النزلاء وتوضيح خطرها عليهم ومن ثم استبدالها بأفكار عقلانية، وتأهيل كوادر قادرة على تطبيق العلاج المعرفي العقلاني قادرة على القيام بدور الموجه، واعداد جلسات لمساعدة النزلاء على تجاوز الاساءات أو المشاعر السلبية التي قد تكون دافعاً للأفكار اللاعقلانية.

Abstract:

The study aimed to identify irrational thoughts among a sample of criminals. The sample amounted to 113 male and female inmates. was used the irrational thoughts scale of Ellis (1977) and translated by Al-Rihani (1995). The study found that there were statistically significant differences in irrational thoughts due to the variables (gender, age, educational qualification, marital status, and type of crime) are attributed to the variable type of crime. The researcher recommends that reformatories and care homes implement programs based on refuting inmates' irrational thoughts, clarifying their danger to them, and then replacing them with rational thoughts, and qualifying cadres capable of applying rational cognitive therapy. To play the role of a mentor and prepare sessions to help inmates overcome abuse or negative feelings that may be a motive for irrational thoughts.

مقدمة ومشكلة الدراسة:

إن ظهور الجريمة في المجتمعات لا يعتبر ظاهرة حديثة، فقد عانت الشعوب القديمة منها، وعرفت على مر العصور من خلال ارتكاب الأفعال التي تمثل خطورة واضطراباً على المجتمع والعلاقات الدائرة منذ أن شرع الإنسان في العيش في بيئة

القبيلة أو العشيرة، ومنذ وجود السلطات الرسمية والمحاكم والسجون؛ فالمجتمعات لم تخلُ البتة من الجريمة؛ إذ إنها نتيجة ملازمة لحياة البشر، وما يقع بينهم من نزاع في المصالح والتنافس على إشباع الحاجات (السعيد، ٢٠١٩م).

ولما كانت الجريمة ظاهرة اجتماعية فإنها أصبحت موضع تأمل ودراسة وتناولها كافة العلوم التي لها علاقة بالإنسان كعلم النفس وعلم الاجرام وعلم القانون وكلُّ له منظوره الخاص وكانت هذه العلوم محاولة الوصول الى تفسير السلوك الاجرامي ، ومعرفة لماذا يُجرم البعض ولا يُجرم البعض الاخر ، محاولين دراستها دراسة علمية ويجاد وسائل للحد منها . (الغول، ٢٠٠٣)

فيتناول الباحث عينة المجرمين عبر متغير الأفكار اللاعقلانية في دراسة تبحث أفكار المجرمين اللاعقلانية وإن كانت دالة على ارتكابهم للجريمة. فالنظرية العقلانية الانفعالية لألبرت آليس ترى أن نسق الأفكار لدى الفرد عن الاحداث التي يواجهها هي المتغير الجوهرى في تحديد استجاباته السلوكية والانفعالية ، فإذا كان نسق أفكاره عقلائياً فإنه سيسلك بشكل فعال ومنتج ، أما إذا كان نسق أفكاره لا عقلائياً فإنه سيسلك بشكل غير فعال وغير منتج ويعاني من الاضطراب وسوء التوافق (مزنوق، ١٩٩٩) ، ويوضح (الشريبي، ٢٠٠٥) أن ميل الناس إلى تصعيد رغباتهم وتفضيلاتهم إلى معتقدات تعكس مطالب ملحة وأوامر تُبين وجود تفكيراً غير عقلائي وهذا التفكير يؤدي بهم إلى مشاعر سلبية وسلوك غير فعال يقود إلى القلق والعدوانية .

إن النظرية العقلانية الانفعالية لألبرت آليس ترى أن نسق الأفكار لدى الفرد عن الاحداث التي يواجهها هي المتغير الجوهرى في تحديد استجاباته السلوكية والانفعالية، فإن كان نسق أفكاره عقلائياً فغنه سيسلك بشكل فعال ومنتج، أما إن كان نسق أفكاره لا عقلائياً فإنه سيسلك بشكل غير فعال وغير منتج ويعاني من الاضطراب وسوء التوافق. (مزنوق، ١٩٩٩)

تشكل الأفكار اللاعقلانية المعتقدات الدفينة لدى الفرد ومسلماته التي تقود سلوكه السوي وغير السوي، فما يحدث للفرد من حدث يترجمه الى فكرة ثم الى شعور ليقوم بتصديره عكسياً لينتج عنه السلوك فحسب (Ellis, 1977) أن المعارف تتوسط بين المثيرات والاستجابات وما يطلق عليه سلوك أو انفعال لا ينشأ من استجابات الفرد لظروف البيئة التي يعيش فيها فقط ، بل من أفكاره نحو البيئة ، فالذي يسبب الاضطراب للفرد ليست الأحداث نفسها ، بل حكم الفرد على هذه الأحداث.

مصطلحات الدراسة:

الأفكار اللاعقلانية :

ذلك التفكير الذي لا يتلاءم مع إمكانيات الفرد أو مع ظروف واقعه الموضوعي ويتمثل في الأفكار السالبة غير المنطقية وغير الواقعية والتي تتأثر

بالأهواء الشخصية والبعد عن الموضوعية وتعتمد على التوقعات اللامعقولة والتعميمات الخاطئة والظن والاحتمالية والمبالغة والتهويل وامكانيات الفرد الواقعية. (Ellis,1977)

كما عُرفت بأنها مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية التي تتصف بعدم الموضوعية والمبنية على توقعات وتنبؤات وتعميمات خاطئة ومن خصائصها أنها تعتمد على الظن والتنبؤ والمبالغة والتهويل بدرجة لا تتفق مع الإمكانيات العقلية للفرد. (عبدالله، ٢٠١٢)

ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الأفكار اللاعقلانية المستخدم في هذه الدراسة وما تعكسه مضامنة من نتائج. **حدود الدراسة:**

الحدود الموضوعية:

تحدد موضوع الدراسة في " الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من النزلاء في ضوء بعض المتغيرات.

الحدود البشرية:

اقتصرت الدراسة على بعض الجرائم المُنتقاة للنزلاء من الرجال والنساء الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٢٠-٦٠ عام.

الحدود المكانية:

الإدارة العامة لإصلاحية جدة.

الحدود الزمانية:

العام الدراسي لسنة ١٤٤٥.

الاطار النظري:

نبذة تاريخية عن العلاج العقلاني الانفعالي:

تعود جذور فلسفة العلاج العقلاني الانفعالي إلى الفلسفة الرواقية القديمة ما جاء عن أبكورييس "Epicurus" الذي فسر الاضطراب النفسي بأنه ليس بسبب المواقف والأحداث ولكن بسبب طريقة التفكير حول تلك الحوادث. (Ellis,1989) وترى المدرسة الأبيقورية أننا لا نضطرب من الأشياء ولكن من نظرتنا عنها، فالفلسفة الرواقية مثلاً ترى ما لا يمكن تعديله يجب اما تقبله أو طرحه جانباً، فقد لا يقبل الفرد بعضاً من واقع الحياة التي لا امل في تغييرها أو إصلاحها كوفاة شخص عزيز علي أو وجود جوانب نقص فينا، فعجزنا عن تحقيق الكمال في شيء ، اختلاف الناس عنا ، وان عدم تقبل الفرد لهذه الحقائق الحتمية يجعل الفرد فريسة سهلة للوقوع لكثير من أنواع التعاسة والاضطرابات بمعنى أنه اذا واجه مشكلة ما أو موقف حتمي

معين لا يمكن تعديله ، فإن تبديده لطاقته في التفكير في هذه المشكلة لن يعود عليه بفائدة بل سيؤدي استمرار التفكير بهذه المشكلة الى تضخيم التوتر النفسي والانفعالي منتهياً به الى مضاعفات من الشقاء أكبر بكثير من المشكلة أو الموقف ذاته، والحقيقة أن معظم مشكلات العصابيين وغيرهم تنتج بسبب المحن والوجاع التي تتملكهم في التعامل مع المشكلات والمواقف المستحيلة، فالعصابي يبحث دائماً في المستحيل أو المتعذر متجاهلاً التعامل مع الممكن وتنميته ويؤدي به في النهاية إلى الاجهاد النفسي والشك في إمكانياته، وبالتالي التفكير في البيئة على أنها مصدر للمتاعب والتهديد والمصاعب والتوترات ويرى أليس أن فرويد قد أشار إلى ذلك المبدأ حيث لاحظ أن هناك أعراضاً هستيرية ذات أصل معرفي إلا أنه في أعماله الأخيرة يقرر أن الاضطرابات الانفعالية منفصلة تماماً عن التفكير. (محمد، ١٩٩١)

ويقرر أدلر "Adler" بأن الطفل حين ينشأ ولديه مرضاً نفسياً يكون ذلك نتيجة للتفسير الخاطئ للبيئة التي يعيش فيها مثل هذا الطفل الذي يرى والديه في عراك مستمر ويكتشف أن الذي يكون صوته عالياً هو الذي ينتصر، فيتربسح لدى الطفل أن يجادل ويرفع صوته في سبيل الحصول على الأشياء، أو عندما يشعر الطفل بالغيرة بسبب أخ له حل محله ولكنه يشعر بأنه كلما مرض عاد إليه كل اهتمام والديه فقدمان له الرعاية والاهتمام مرة أخرى، ونتيجة لذلك تظهر عليه الشكاوي الجسمية ويعتمد أدلر في العلاج على المعايير الاجتماعية أو التفكير السليم حتى يرى المريض وجهة نظره، ويميل للاعتماد على العقل واستخدام التشجيع وتقوية الثقة بالنفس. (روتر، ١٩٨٩)

الفلسفة والتصورات (النظرة للإنسان) :

يعتقد أليس أن البشر لهم غايتين أساسيتين وهما أولاً المحافظة على الحياة وثانياً الاحساس بالسعادة النسبية والتحرر من الألم، فالعقلانية تكون بطرق اسهام تحقيق هذين الهدفين، وأن اللاعقلانية تشمل على التفكير بطرق تقف سداً في سبيل تحقيقها وبذلك فإن العقلانية هي استخدام المنطق لتحقيق الأهداف القريبة والبعيدة. (الخوaja، ٢٠٠٩)

ويركز أليس في نظريته للإنسان في وجود تشابك بين كلاً من العاطفة والعقل أو التفكير والمشاعر، فالعلاج العقلاني الانفعالي السلوكي (REBT) يركز على أن البشر يتصرفون ويفكرون ويشعرون في آن واحد، لذلك فهم نادراً ما يشعرون دون أن يفكرون، لأن المشاعر تستثار عادةً عن طريق إدراك موقف معين، ويشير أليس الى أن الافراد حينما يفعلون فإنهم يفكرون ويتصرفون، وعندما يتصرفون فإنهم أيضاً يفكرون ويفعلون، وعندما يفكرون فإنهم أيضاً يفعلون ويتصرفون، ولهذا ينظر أليس الى الشخص على أساس انه هو الذي يوجد مشكلاته الانفعالية، وهو يعد قادراً على أن يخفف من حدتها أيضاً (الخوaja، ٢٠٠٩)

وقد قدم أليس مجموعة من الأفكار حول طبيعة البشر والاضطرابات التي يعانون منها وهذه الأفكار كالتالي :

١ | الانسان كائن عاقل متفرد في كونه عقلياً وغير عقلياً، وهو حين يتصرف بطريقة عقلانية يصبح ذا فعالية ويشعر بالسعادة والكفاءة.

٢ | إن الاضطراب الانفعالي والنفسي هو نتيجة للتفكير غير العقلي وغير المنطقي، والتفكير هو مصاحب للانفعال بل الانفعال هو تفكير متحيز ذو طبيعة ذاتية عالية وغير منطقي.

٣ | ينشأ التفكير غير العقلي (غير المنطقي) في التعلم غير المنطقي المبكر والذي يكون الفرد مهيباً له من الناحية البيولوجية والذي يكتسبه بصفة خاصة من والديه والمجتمع، وخلال عملية النمو فإن الطفل يتعلم أن يفكر وأن يشعر بأشياء معينة بالنسبة لنفسه وللآخرين، وترتبط بعض الأشياء بفكرة "هذا حسن" فتصبح انفعالات إنسانية موجبة كالحب والفرح، بينما تلك التي ترتبط بفكرة "هذا سيء" تصبح انفعالات سالبة، فتكون مشاعر مؤلمة فيها الغضب والاكتئاب.

٤ | أن البشر كائنات ناطقة، وفي المعتاد أن يتم التفكير عن طريق الرموز واللغة، وطالما أن التفكير يصاحب الانفعال فغن التفكير غير المنطقي من الضروري أن يستمر مع استمرار الاضطراب الانفعالي ويبقى الشخص محافظاً على اضطرابه ومحافظاً على السلوك غير المنطقي عن طريق الحديث الداخلي والأفكار غير المنطقية.

٥ | إن استمرار حالة الاضطراب الانفعالي هي نتيجة لحديث الذات الذي لا يتقرر بفعل الظروف والاحداث التي تحيط بالفرد (الاحداث الخارجية) فقط، وانما يتحدد أيضاً من خلال ادراكات الفرد لهذه الاحداث واتجاهاته نحوها، ويرجع أليس هذا التصور الى بعض الفلاسفة السابقين مثل (أبيكتاتس) Epictetus الفيلسوف اليوناني الذي قرر أن الناس لا يضطربون بسبب الأحداث بل نتيجة لوجهات نظرهم عن هذه الأشياء.

٦ | ينبغي مهاجمة وتحدي الأفكار السلبية أو القاهرة للذات، وذلك بإعادة تنظيم الإدراك والتفكير بدرجة يصبح معها الفرد منطقياً وعقلياً، وهدف الارشاد والعلاج النفسي أن يتم الايضاح للمسترشد أن حديثه مع ذاته (حديث النفس) هو المصدر الأساسي للاضطراب الانفعالي، وأن يبين له كيف إن هذه الاحاديث الذاتية غير منطقية، وان يساعده على تعديل تفكيره بحيث يصبح أكثر عقلانية وبالتالي تقل الانفعالات المكدره وسلوك قهر الذات أو تنتهي تماماً. (الشناوي، ١٩٩٥)

خصائص الأفكار اللاعقلانية:

١/ المطالبة:

يرى اليس وجود علاقة ارتباطية بين رغبات الفرد ومطالبه الدائمة واضطرابه الانفعالي، مثل أن يضع الفرد لنفسه مطالب مطلقة قد يكون من الصعب إن لم يكن من المستحيل تحقيقها فقد تفوق قدرات الفرد على إنجازها وتتعدى إمكانياته الشخصية وإمكانيات بيئته المحيطة ، مثل التفوق وبلوغ الكمال في كل عمل يعمله، ويحدث الاضطراب عندما يحدث الفرد نفسه بهذه المطالب ويفرضها على نفسه كفروض ملزمة لا يسمح بالحيد عنها .ويرى اليس "Ellis" أن هذه المطالب غير العقلانية يجب خفضها وتجنب الحوار الذاتي الداخلي الذي يؤكدها ويثبتها في النفس. (زهران، ٢٠٠١)

٢/ التعميم الزائد:

قد يعمم الفرد بعض النتائج التي لا تقوم على صدق حقيقي او تفكير دقيق، بل تقوم على آراء فردية غير ناضجة أو واعية مثل الطالب الذي يفشل في امتحان فيحكم على نفسه بأنه لا يملك مقومات النجاح وأنه فاشل.

٣/ التقدير الذاتي:

يعد شكلا من أشكال التعميم الزائد ، والتفكير الخاطئ غير العقلاني يؤثر سلبا في تقدير الشخص لذاته ، ويتأثر بثلاثة عوامل هي:

(أ) الميل إلى التركيبات الخاطئة.

(ب) المطالب غير الواقعية.

(ج) التعارض مع الأداء.

وعلى ذلك يرى اليس "Ellis" أنه يجب على الفرد أن يعدل من رؤيته لذاته من خلال تقبل الذات بدلا من تقييم الذات. (جمل الليل، ٢٠٠٩)

٤/ أخطاء التفسير أو العزو:

يتسم الإنسان بالدافعية والسببية والفرضية ، ويميل أيضا إلى أن ينسب أخطاءه للآخرين ، وهذا يؤثر على إدراكه للأمور والحوادث الخارجية وانفعاله وسلوكه ولومه للآخرين وحتى لومة لنفسه.

٥/ اللاتجريب:

تستمد الأفكار غير العقلانية من ملاحظات عابرة ، وخبرة مشوهة للآخرين، وتبتعد عن التجربة الشخصية التي تتضمن خبرة الفرد من مواقف الحياة التي عاشها وتعلم منها. يحاول اليس تعليم مسترشديه أن يتسمدوا أفكارهم ومعتقداتهم من خبارتهم الشخصية وتجاربهم الدقيقة ورؤيتهم المنطقية لما عاشوه من مواقف وتجارب ، فالأفكار التي لا تستند إلى التجربة الشخصية والممارسة الفعلية لمواقف الحياة تسبب الانحراف السلوكي والاضطراب الانفعالي. (سعفان، ٢٠٠٥)



(٦) التكرار:

تكتسب الأفكار غير العقلانية بسبب ميل فطري أو خبرة متعلمة في السنوات الأولى للطفولة ، ثم تتوسط الحدث المنشط أو الموقف الضاغط والنتيجة الانفعالية والسلوكية ويميل الإنسان لتكرارها لا شعورياً كلما تعرض لمواقف وضغوطات الحياة، أو حتى مواقف داخلية ذاتية ضاغطة تدفعه لاتهام ذاته والآخرين. (٧) التفكير المتطرف (كل شيء أو لا شيء):

يميل بعض الأفراد لتكون أحكامهم متطرفة ، فلا يقبلون الحلول الوسط ولو كانت من المنظور العقلاني هي الاختيار الصحيح فالأمور عندهم إما بيضاء أو سوداء ، صح أو خطأ ، دون أن يراعوا أن بعض الأمور تكون في ظاهرها سيئة إلا أنه مع التفكير المتأنى يظهر بها جوانب إيجابية كثيرة ، فمن الشر أحيانا يأتي الخير ، ومن الفشل يأتي النجاح ، وبعض النجاحات البسيطة قد توصل النجاحات عظيمة ، أما التفكير من منطلق الكل أو لا شيء فسوف يؤدي إلى ضياع الكثير من الفرص على الشخص مما يحمله في النهاية على الشعور بالفشل والاضطراب.(علام،٢٠١٢)

(٨) الترهيب (الفضاعة):

تؤدي الأفكار غير العقلانية إلى الشعور بالخوف والرغبة من نتائج الموقف والشعور بعدم القدرة على تحمل نتائجه ، وفقد الثقة في القدرة على التصرف الصحيح، كل ذلك يؤدي إلى إعاقة الفرد عن التفكير الصحيح والادراك الجيد لإيجاد الحلول المناسبة للموقف ، أو كيفية التصرف السليم في الحدث. (الداهري،٢٠٠٥)

مصادر الأفكار اللاعقلانية:

يعتقد (أليس ألبرت) بأثر مجموعة من العوامل التي تساهم في تطور شخصية الفرد وفي اضطرابات الشخصية متضمنة عوامل بيولوجية واجتماعية لا بد من اكتشافها بهدف تقديم المساعدة للعميل فقد تناول أليس "Ellis" العوامل البيولوجية والبيئة الثقافية للفرد المؤدية للأفكار اللاعقلانية من خلال النظريات البيولوجية الاجتماعية التي ترى أن بعض أفكار الإنسان تنبع من عجزه البيولوجي وهو ما يوحي بوجود تأثيرات جينية، وأن معظم هذا العجز يغرس أو يؤكد بفعل التربية والقائمين عليها كالأبوين والمدرسين والاتصال بالثقافة وما يبثه وسائل الإعلام، والذي يجعل الفرد محتفظا باضطرابها الانفعال، فهي إحدى عادات التفكير الخاطئة وهي الحديث الداخلي أو حديث الذات إلى الذات، فنحن نصدر أحكاما مستمرة على الأشياء والأشخاص والموضوعات بما فيها ذواتنا. وفي ظل المثالية والنزعة الكمالية تكون أميل إلى إصدار أحكام تقلل من شأن ذواتنا. (الخواجه،٢٠٠٩)

(١) العوامل البيولوجية:

يرى العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي (Rational Emotive Behavior Therapy) REBT وجود أساس بيولوجي لسلوك الإنسان يولد ولديه

ميول قوية علي ترتيب أمور حياته على شكل الأفضل وهو جاهز ليدين أو يلوم نفسه والأخرين عندما لا يحصل على ما يريد، كما أن لديه ميل بيولوجي قوي لإزعاج نفسه وإيذائها والتفكير بشكل لاعقلاني. بالإضافة إلى أن (أليس) يعتقد أن بعض الاضطرابات العقلية الحادة مورثة جزئياً ولها مكونات بيولوجية قوية. على سبيل المثال الفصام الذي يتأثر بالمحددات البيولوجية التي تمنع التفكير بشكل عقلاني ومنطقي. (ضمرة، ٢٠٠٨)

ويرى (أليس) أن النزعة إلى الكمال ورغبة الفرد في أن ينجز الأعمال عند أعلى مستوى من الإتقان، تلك النزعة العامة التي تكاد توجد عند الجميع، يوحي بأن لهذه النزعة أساساً بيولوجياً فطرياً، وفي الوقت الذي يحرص فيه كل الناس في البداية على إنجاز الأعمال عند المستوى المثالي فإن أغلب الناس تهجر هذا المدخل لعدم قدرتها على الالتزام به وللعوامل الكثيرة التي تقف حائلاً دون ذلك. على أن بعض الناس يظلوا في مجاهدة مستمرة لكي يلتزموا بهذا المستوى، ويدفعون لذلك ثمناً باهظاً، وهم الذين يكونون أكثر عرضة من غي رهم للاضطراب بسبب عدم الرضا عن أدائهم وتقييمهم السلبي لذواتهم. (أبو زعيزع، ٢٠١٣)

٢) العوامل الاجتماعية:

تعتبر متغيرات العلاقات الشخصية في الأسر جماعات الرفاق، المدارس ومجموعات الاجتماعية الأخرى من أهم المتغيرات الاجتماعية المؤثرة على النمو الشخصي من خلال دورها في تشكيل توقعات الأفراد أنفسهم وعن الآخرين. فإذا شعروا بالتقبل من قبل الآخرين فإنهم سيشعرون بشكل جيد نحو أنفسهم، وإذا واجهوا الانتقاد من قبل الوالدين أو المعلمين أو الرفاق فإنهم سيشعرون بالدونية وانعدام القيمة على اعتبار أنهم يهتمون بشكل كبير بنظرة الآخرين إليهم. والأمر الواقعي والمعقول للأفراد أن يجدوا أو يرضوا أنفسهم (التمركز حول الذات) (البحث عن الهوية الذاتية) من خلال علاقاتهم الشخصية وبالوصول على نسبة عالية مما يسميه (أدلر) الاهتمام الاجتماعي أو الميل الاجتماعي، فالشخص الطبيعي يجد الأمر ممتعاً عندما يحصل على الحب من الآخرين، وفي الحقيقة الأمر فإنه كلما كانت العلاقات الشخصية للإنسان أفضل كلما كانت سعادة وراحة وتكيف نفسي. (بوضياف، ٢٠١٨)

النظريات المفسرة للأفكار اللاعقلانية:

١) نظرية الأفكار اللاعقلانية:

حدد أليس في نظريته العلاج العقلي الانفعالي السلوكي إحدى عشر فكرة اعتبرها أفكاراً غير عقلانية وهي المسؤولة عن العصاب في المجتمع الأمريكي وهذه الأفكار هي (زهران، ٢٠٠١):

الفكرة الأولى: " من الضروري أن يكون الشخص محبوباً ومقبولاً من كل فرد من أفراد بيئته المحلية"



الفكرة الثانية: " من الضروري أن يكون الفرد على درجة كبيرة من الفعالية والكفاءة والانجاز بشكل يتصف بالكمال حتى يكون ذو قيمة وأهمية"

الفكرة الثالثة: " بعض الناس يتصفون بالشر والوضاعة والجبن ولذلك فهم يستحقون أن يواجه لهم اللوم والعقاب"

الفكرة الرابعة: "انه من المصائب أو النكبات المؤلمة أو الفادحة أن تسير الأمور بعكس ما يتمنى الفرد أو على غير ما يريده المرء لها"

الفكرة الخامسة: "تنتج التعاسة عن ظروف خارجية لا يستطيع الفرد السيطرة عليها أو التحكم بها".

الفكرة السادسة: "إن الأشياء الخطرة أو المخيفة تعتبر سبباً للانشغال الدائم والتفكير بها، ويجب أن يكون الفرد دائم التوقع لها".

الفكرة السابعة: "انه من السهل أن نتقأى بعض الصعوبات والمسؤوليات الشخصية عن أن نواجهها"

الفكرة الثامنة: "يجب أن يعتمد الشخص على الآخرين، وأن يكون هناك شخص أقوى منه يُعتمد عليه"

الفكرة التاسعة: "إن الخبرات والاحداث الماضية تحدد السلوك في الوقت الحاضر وان الخبرات الماضية لا يمكن استبعادها أو محوها"

الفكرة العاشرة: "ينبغي على الفرد أن يحزن لما يصيب الآخرين من اضطرابات ومشكلات"

الفكرة الحادية عشر: "هناك حل صحيح وكامل لكل مشكلة يجب الوصول اليه، والا حدثت كارثة".

وبما أن قائمة الإحدى عشر فكرة اللاعقلانية لأليس قد وجدت رواجاً بين الباحثين في العالم، فإن هناك أدوات قد أُعدت للكشف عن هذه الأفكار، وأضيفت إليها في البيئة العربية أفكار أخرى، فقد أضاف (الريحاني ١٩٨٥م) فكرتين لا عقلانيتين، وقد صيغت هذه الفكرتين على النحو التالي:

الفكرة الثانية عشر: "ينبغي أن يتسم الشخص بالرسمية والجدية في تعامله مع الآخرين حتى تكون له قيمة أو مكانة محترمة بين الناس" وتدور حول الرسمية والجدية في التعامل مع الآخرين.

الفكرة الثالثة عشر: "لا شك في أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة".

وبالتالي يمكن القول إننا أمام ثلاثة عشر فكرة لا احدى عشر فكرة مع إضافة أفكار الريحاني (شاهين، ٢٠٠٧م؛ الريحاني ١٩٨٥).

وهكذا، فإن الاضطرابات الانفعالية المرضية، والمشكلات، والعصاب، تنتج لدى أولئك الذين تمتلئ حياتهم بما يجب وما ينبغي والذين يجرون وراء المستحيل والذين يعتقدون في الخرافات وغير المنطقي وغير المعقول. (إبراهيم، ١٩٨٧)

٢) نظرية (A,B,C) :

بلور أليس هذه النظرية التي تقوم على العلاج العقلاني الانفعالي وأطلق عليها نظرية (A,B,C) ولكن المتتبع لكتابات أليس وكذلك ما كتبه الآخرون عن هذه النظرية مثل بوردين "Bordin" يجد أن النظرية لم تتوقف عند هذه الخطوة (C) بل تتعداها الى خطوتين (E) و (D)، وقد قدمها أليس على النحو التالي (الحجار، ١٩٨٧):

(A) Activating Experience.

ويقصد بها الخبرة المنشطة أو الحادثة الصادمة مثل الطلاق أو الرسوب أو الوفاة ... الخ ، ويتم ادراكها بطريقة غير عقلانية.

(B) Belief System.

وتعني المعتقدات غير العقلانية المدمرة للذات فهي تتوسط بين الخبرة المنشطة وبين النتيجة الانفعالية.

(C) Consequence.

ويقصد بها النتيجة الانفعالية وتكون متوافقة لنظام المعتقدات، فإذا كان نظام المعتقدات عقلانياً كانت النتيجة ملائمة للحدث ولا تسبب الاضطراب الانفعالي، وإذا كانت المعتقدات غير عقلانية كانت النتيجة اضطراب انفعالي وخلل سلوكي كما في حالات القلق والاكتئاب.

(D) Dispute.

وتعني المناهضة والمناقشة والتساؤل والتحدي والتشكيك بصحة المعتقدات اللاعقلانية، وهذا التعامل يكون بأن نسأل أنفسنا لماذا؟

(E) Effects.

وتعني بؤرة ولب وجوهر الارشاد العقلاني العلاجي، انه النقطة العقلانية والحساسة التي أجب فيها عن التساؤلات السابقة ، لماذا ؟ والاجابة على التساؤلات اللاعقلانية بالدحض المنطقي والمناقشة المنطقية للأفكار السلبية، فيظهر معتقد وفكر جديد أكثر عقلانية ويقبل معه الاضطراب. (الحجار، ١٩٨٧)

العلاج العقلاني الانفعالي:

تعتبر هذه النظرية طريقة متكاملة للعلاج والتعلم وهي نظرية في الشخصية وطريقة في الإرشاد والعلاج النفسي وتستند إلى أرضية نظرية معرفية إدراكية، انفعالية وسلوكية، وهي تؤيد العلاج النفسي الإنساني والتعليمي والابتعاد عن العلاج

الدوائي، وتتكون من نظرية واضحة للشخصية التي هي نظام فلسفي وطريقة علاجية نفسية.

إن أحد أسس العلاج العقلاني الانفعالي هو أن مشاكل الإنسان تنتج من طريقة تفكيره ومعالجته للأحداث الخارجية ابتداء من الفرضية القائلة: أن عواطف وانفعالات الانسان ناتجة عقائده، وما يؤمن به وعن تقييمه للأمور وتعريفه لها، وفلسفته في تفسيرها وليس من الاحداث نفسها، ويرى أليس أن نظام الأفكار اللاعقلانية هي الهدف الرئيسي للعمل العلاجي من خلال السعي لإزالتها والتخلص منها. (سعفان، ٢٠٠٥)

فالمعالج النفسي يعلم العميل كيف يبذل الأفكار اللاعقلانية بأخرى عقلانية. وهذا التغيير في أفكار الفرد يقود إلى طريقة جديدة في الانفعال وفي التعامل مع الأحداث ومن خلال عملية العلاج النفسي يطور العملاء مهارات معينة تمكنهم من التصرف، وبالتالي مقاومة أفكارهم اللاعقلانية.

كما أخذ طريقة العلاج العقلي بالفكرة القائلة بأن الأحداث الإنسانية مسببة عن عوامل خارجة عن إرادة الإنسان. إلا أن الإنسان لديه القدرة على اتخاذ الاجراءات التي من شأنها أن تعدل وتضبط حياته المستقبلية. إن هذا الاعتراف بقدرة الانسان على تقرير وضبط سلوكه وخبراته الانفعالية يظهر في نظرية اليس في الشخصية والتي يطلق عليها نظرية (A.B.C) حيث (A) تعنى الحدث المثير الذي يؤثر في الشخصية و (B) تعني الأفكار والمعتقدات التي تتطور لدى الإنسان حول ذلك الحدث، و (C) تعني الأفكار والأفعال التي تنجم عن الاعتقادات والأفكار. (الداهري، ٢٠٠٥)

فعلى الرغم من أن النتائج العاطفية او الانفعالية تبدو مرتبطة بالحدث إلا أنها ليست نتيجة مباشرة له بل هي نتيجة أفكار ومعتقدات وألفاظ الفرد التي يستخدمها في وصف الحادث بأنه مخيف، مزعج، مرعب، محزن، مؤلم.. الخ. وهكذا فإن نظام معتقدات الفرد وتزميزه وتفسيره للأحداث التي يمر بها، وتعريفه لها بكونها مخيفة أو مؤلمة هو المسؤول عن الاضطرابات العصابية التي يعاني منها وليست الحوادث نفسها.

وعندما تناقش الفاظ ورموز ومعتقدات الفرد وتفند من قبل المعالج، بغرض توضيح العلاقة بين أفكار الفرد واضطراباته الانفعالية، فإنه يمكن تغيير وتعديل هذه المعتقدات، وبالتالي ضبط اتجاهات الفرد وسلوكه اتجاه ما يمر به من أحداث. وحين يحدث مثل هذا التغيير والتعديل في معتقدات الفرد وأفكاره فإن اضطراباته الانفعالية تختفي نتيجة لهذا التفكير العقلاني وما يرافقها من القدرة على ضبط اتجاهاته وسلوكه. (زهران، ٢٠٠١)

الدراسات السابقة :

الدراسات العربية:

(١) دراسة الدحادحة، وآخرون (٢٠١٩) بعنوان " قائمة الأفكار اللاعقلانية لدى السجناء المحكوم عليهم بالإرهاب والتطرف الفكري في السجون الأردنية وأساليب التعامل معهم"

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف واقع الأفكار اللاعقلانية لدى السجناء المحكوم عليهم بالإرهاب والتطرف الفكري في السجون الأردنية وأساليب التعامل معهم، وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية. تكونت عينة الدراسة من (٣٣٧) سجيناً، اختبروا بالطريقة العشوائية البسيطة من سجن كل من: باب الهوى وسواقه وجويده. تم ترجمة مقياس (دافس، ايشلمان، مكاي، ٢٠٠٠) كما تم التحقق من دلالات صدقه وثباته، إذ أصبح بصورته النهائية مكون من (٥٠) فقرة. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الأفكار اللاعقلانية جاء بدرجة مرتفعة، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر كل من متغير العمر، والشعور بالذنب، والحاجة للإرشاد النفسي، والعمل، والمؤهل العلمي، وذلك لصالح كل من السجناء الذين أعمارهم أقل من ٣٥ عاماً، الذين لا يشعرون بالذنب، والذين بحاجة للإرشاد النفسي، ولديهم عمل سابق وثانوية عامة فما دون. فيما لم تظهر النتائج أية فروق تعزى لمتغير سبب دخول السجن. وقد تم مناقشة النتائج والإجابة نوعياً عن أساليب التعامل مع الإرهاب والتطرف الفكري من منظور علم النفس الإرشادي .

(٢) الدوسري (٢٠١٨) الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من السجينات بمدينة الرياض.

هدف البحث تناول الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من السجينات بمدينة الرياض، في ضوء بعض المتغيرات، واستخدم المنهج الوصفي، واعتمد على كل من مقياس عادات العقل ومقياس الصلابة النفسية، وتكونت العينة من (٢٠٠) من السجينات بمدينة الرياض، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية لمتغير مدة الإقامة في السجن والمستوى التعليمي والجنسية على الأفكار اللاعقلانية، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية لمتغير مدة الإقامة في السجن والمستوى التعليمي على الصلابة النفسية، ووجود فروق لمتغير السن في الأفكار اللاعقلانية، وكذلك وجود فروق لمتغير الجنسية و متغير السن في الصلابة النفسية، ووجود علاقة سالبة بين الصلابة النفسية والأفكار اللاعقلانية.

(٣) دراسة المومني وشواشرة (٢٠١٦) بعنوان "سلوك إيذاء الذات وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى نزلاء الإصلاح والتأهيل"

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين سلوك إيذاء الذات والتفكير اللاعقلاني لدى نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن، تكونت عينة الدراسة من

(٥٧) نزياً من المؤيدين لأنفسهم، وقد اشارت النتائج إلى فروق ذات دلالة إحصائية على المقياس الكلي للأفكار اللاعقلانية، وعلى بعدي العزو الداخلي للفشل والنزق لصالح النزلاء المؤيدين لأنفسهم، بينما لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعدي تقييم الذات السلبي والاعتمادية. كما أشارت النتائج إلى أن نسبة النزلاء المؤيدين لأنفسهم ولديهم مستوى مرتفع من التفكير اللاعقلاني (٦٤,٩%)، في حين كانت نسبة النزلاء غير المؤيدين لأنفسهم ولديهم مستوى تفكير عقلائي مرتفع (٣٧,٩%).

٤) دراسة أبو ججوح (٢٠١٢) "الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ومعرفة مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية والتعرف إلى الفروق بين الطلبة تبعاً للجنس والمستوى الدراسي، ومكان السكن، لعينة اشتملت على (٥٣٣) طالب وطالبة من جامعتي (الأقصى والإسلامية)، وقد استخدم الباحث مقياس الأفكار اللاعقلانية وهو من اعداد سليمان الريحاني (١٩٨٧) ومقياس قائمة الاعراض المرضية من اعداد ليونارد، وآخرون وترجمة عبد الرقيب أحمد إبراهيم، وخلصت النتائج إلى: وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأفكار اللاعقلانية والاعراض المرضية لدى أفراد العينة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأفكار اللاعقلانية تعزى لاختلاف الجنس لصالح الذكور. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأفكار اللاعقلانية تعزى لاختلاف المستوى الاقتصادي.

الدراسات الأجنبية:

٥) دراسة (Ziaee et al (2022) الامل والأفكار اللاعقلانية للنزلاء الذكور بسجن مشهد المركزي

هدفت الدراسة إلى زيادة مشاعر الامل وتقليل الأفكار اللاعقلانية لدى نزلاء سجن مشهد المركزي لعينة من المتزوجين الذكور عددها ٣٦ شخص ما بين ٢٥ و ٤٥ عام وقد قامت الدراسة على المنهج شبه التجريبي عن طريق ثلاث مجموعات الأولى ضابطة والأخرتين أحدها تخضع لجلسات من العلاج الوجودي (ET) والأخرى تخضع للعلاج بالقبول والالتزام (AVT) عبر ثمان جلسات تخضع لها كل مجموعة، وأظهرت النتائج بالمقارنة بالمجموعة الضابطة تغير واضح في مشاعر الامل والأفكار اللاعقلانية لدى العينتين وتأثير أكبر عبر العلاج الوجودي في مشاعر الامل أكبر من تأثير العلاج بالقبول والالتزام.

٦) دراسة (Morris et al (2012) المعتقدات اللاعقلانية والتوجه الحياتي والمنظور الزمني لنزلاء السجون.

تهدف الدراسة الى البحث في الصحة النفسية للمجرمين استناداً الى نظرية البرت اليس العقلانية الانفعالية والابعاد الأخرى للصحة العقلية والتوجه الحياتي ولمنظور الزمني للمجرمين، وكانت أدوات الدراسة : مقياس الأفكار اللاعقلانية ومقياس التوجه الحياتي وتقنية منظور والاس الزمني ووجد بيانات السيرة الذاتية لـ ١٠٤ من نزلاء السجون الذكور و ٣٦ من غير السجناء من الذكور ، وأشارت النتائج الى أن العينة الاجرامية كانت تمتلك معتقدات لاعقلانية أكثر بكثير وكانت أقل توجهاً للمستقبل من غير المجرمين ، ووجود علاقة قوية بين المعتقدات اللاعقلانية التي تشير للتمركز حول الذات والسيطرة على الآخرين.

٧) دراسة (Conant 2004) "تغير المعتقدات اللاعقلانية ومعنى الحياة - طريقة مبتكرة للعمل مع النزلاء المُحْبِطِينَ في السجون".

هدفت الدراسة إلى بناء طريقة معالجة مبتكرة للعمل مع النزلاء المكتئبين وتغيير المعتقدات اللاعقلانية عندهم وبناء حياتهم في إحدى سجون الولايات المتحدة الأمريكية وإيجاد علاج بالعمل مع نزلاء السجون المُحْبِطِينَ من خلال استخدام أساليب تعديل السلوك المعرفي والنظرية العاطفية حيث تم الاستعانة بنظرية أليس "Ellis" وكانت العينة مكونة من (٤٠٠) نزلي ، وقد اهتمت الدراسة بالاشخاص الذين حاولوا الانتحار وإعادة تأهيلهم بدلاً من معاقبتهم . أظهرت النتائج أن النزلاء الذين كانوا في السجون أصبح لديهم خبرة أكبر في مقاومة الإحباط والام والتفكير الانتحاري بناء على ما تم تعريضهم له من أسلوب عقلائي انفعالي.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت دراسات كلاً من دراسة الدحادحة، وآخرون (٢٠١٩) ودراسة الدوسري (٢٠١٨) ودراسة Morris et al (2012) ودراسة Conant (2004) على عينة نزلاء السجون بينما اختلفت في دراسة أبو ججوح (٢٠١٢) حيث تم تطبيقها على عينة الطلاب وتشابهت دراسة كلاً من Ziaee et al (2022) و Conant (2004) في المنهج حيث أن كلاً من الدراستين استخدمتا المنهج التجريبي وكانت النتائج في كلا الدراستين تحسناً إيجابياً، واتفقت دراستي دراسة المومني وشواشرة (٢٠١٦) و الدحادحة، وآخرون (٢٠١٩) على ارتباط الأفكار اللاعقلانية بسلوك الإيذاء إذ في دراسة المومني وشواشرة (٢٠١٦) ارتبطت الأفكار اللاعقلانية بسلوك إيذاء الذات وبينما في دراسة الدحادحة، وآخرون (٢٠١٩) ارتبطت الأفكار اللاعقلانية بسلوك إيذاء الآخرين.

فروض الدراسة:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغيرات (الجنس، العمر، المؤهل التعليمي، الحالة الاجتماعية ونوع الجريمة) "

منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج التحليلي الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة:

جميع نزلاء الإدارة العامة لاصلاحية جدة.

عينة الدراسة:

٣٠ من نزلاء الإدارة العامة لاصلاحية جدة حيث ١٥ من الرجال و ١٥ من النساء .

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس الأفكار اللاعقلانية :إعداد سليمان ريحاني ١٩٨٥م.

وصف المقياس:

يتكون مقياس الأفكار اللاعقلانية في صورته الأجنبية من ١١ فكرة لا عقلانية وضعها ألبرت أليس، وقام الريحاني ١٩٨٥م بترجمة المقياس وتقنيته على البيئة الأردنية، وأضاف فكرتين لا عقلانيتين يرى أنهما منتشرتين في المجتمعات العربية وهاتين الفكرتين هما:

١. حتى يكون الفرد ذا قيمة ومكانة بين الناس فإنه يحب عليه أن يتعامل معهم بجدية ورسمية.

٢. فيما يخص العلاقة بين الرجل والمرأة فإن مكانة الرجل هي الأهم في هذه العلاقة. وبذلك أصبحت ١٣ فكرة لا عقلانية تكون منها هذا المقياس، وتشتمل كل فكرة على أربع فقرات، نصفها إيجابي يتفق مع الفكرة ونصفها الآخر سلبي يختلف معها، وقد وزعت فقرات المقياس على الأفكار التي تعبر عنها بترتيب معين يضمن تباعد الفقرات التي تقيس البعد الواحد بشكل منتظم، وهذه الأبعاد على النحو التالي: الفكرة الأولى: " من الضروري أن يكون الشخص محبوباً ومقبولاً من كل فرد من أفراد بيئته المحلية"

الفكرة الثانية: " من الضروري أن يكون الفرد على درجة كبيرة من الفعالية والكفاءة والانجاز بشكل يتصف بالكمال حتى يكون ذو قيمة وأهمية"
الفكرة الثالثة: " بعض الناس يتصفون بالشر والوضاعة والجبن ولذلك فهم يستحقون أن يوجه لهم اللوم والعقاب"

الفكرة الرابعة: "انه من المصائب أو النكبات المؤلمة أو الفادحة أن تسير الأمور بعكس ما يتمنى الفرد أو على غير ما يريده المرء لها"
الفكرة الخامسة: "تنتج التعاسة عن ظروف خارجية لا يستطيع الفرد السيطرة عليها أو التحكم بها".

الفكرة السادسة: "إن الأشياء الخطرة أو المخيفة تعتبر سبباً للانشغال الدائم والتفكير بها، ويجب أن يكون الفرد دائم التوقع لها".

الفكرة السابعة: "انه من السهل أن نتقأدى بعض الصعوبات والمسؤوليات الشخصية عن أن نواجهها"
الفكرة الثامنة: "يجب أن يعتمد الشخص على الآخرين، وأن يكون هناك شخص أقوى منه يُعتمد عليه"
الفكرة التاسعة: "إن الخبرات والاحداث الماضية تحدد السلوك في الوقت الحاضر وان الخبرات الماضية لا يمكن استبعادها أو محوها"
الفكرة العاشرة: "ينبغي على الفرد أن يحزن لما يصيب الآخرين من اضطرابات ومشكلات"
الفكرة الحادية عشر: "هناك حل صحيح وكامل لكل مشكلة يجب الوصول اليه، والا حدثت كارثة". (زهران، ٢٠٠١)

وبما أن قائمة الإحدى عشر فكرة اللاعقلانية لأليس قد وجدت رواجاً بين الباحثين في العالم، فإن هناك أدوات قد أعدت للكشف عن هذه الأفكار، وأضيفت إليها في البيئة العربية أفكار أخرى، فقد أضاف (الريحاني ١٩٨٥م) فكرتين لا عقلانيتين، وقد صيغت هذه الفكرتين على النحو التالي:

الفكرة الثانية عشر: "ينبغي أن يتسم الشخص بالرسمية والجدية في تعامله مع الآخرين حتى تكون له قيمة أو مكانة محترمة بين الناس" وتدور حول الرسمية والجدية في التعامل مع الآخرين.
الفكرة الثالثة عشر: "لا شك في أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة".

وبالتالي يمكن القول إننا أمام ثلاثة عشر فكرة لا احدى عشر فكرة مع إضافة أفكار الريحاني (شاهين، ٢٠٠٧م؛ الريحاني ١٩٨٥).

تصحيح المقياس:

عدد فقرات المقياس ٥٢ فقرة وفئات الاستجابة عليها ب (نعم أو لا) حيث تأخذ الإجابة (نعم)درجتين وذلك يعني أن المستجيب لا عقلائي والإجابة (لا) تأخذ درجة واحدة وتعني أن المستجيب عقلائي، وبذلك تتراوح الدرجات الكلية للمقياس بين (٥٢ - ١٠٤) وتمثل الدرجة الأدنى (٥٢) أن مجهول النسب رفض جميع الأفكار اللاعقلانية التي يمثلها المقياس، أو تعبر عن درجة عليا من التفكير العقلائي، أما الحد الأعلى (١٠٤) فتعبر عن قبول المستجيب لجميع الأفكار اللاعقلانية التي يمثلها المقياس أو تعبر عن درجة عليا من التفكير اللاعقلاني.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

١. الصدق:

١,١. صدق المحكمين :



وللتحقق من صدق المحكمين تم عرض المقياس على خمس محكمين ملحق رقم (١) للتأكد من صدق المقياس وصلاحيه تطبيقه على العينة وتناسبها مع المجتمع وقد أجمع المحكمين على صلاحية المقياس للتطبيق على عينة الدراسة وقد تراوحت نسبة الاتفاق بين (٨٠% - ١٠٠%)

جدول (١) صدق المحكمين لمقياس الأفكار اللاعقلانية

م	العبارات	نسبة الاتفاق
١	من الوارد أن أضحي بمصالحي في سبيل رضا الآخرين.	١٠٠%
٢	يزعجني أن يصدر عني أي سلوك يجعلني غير مقبول من قبل الآخرين.	١٠٠%
٣	أؤمن بأن رضا جميع الناس غاية لا تدرك.	١٠٠%
٤	أفضل التمسك بأفكاري و رغباتي الشخصية حتى وان كانت سبباً في رفض الآخرين لي.	٨٠%
٥	أؤمن بأن كل شخص يجب ان يسعى دائماً الى تحقيق اهدافه بأقصى ما يمكن من الكمال.	١٠٠%
٦	أؤمن بأن قيمة الفرد ترتبط بمقدار ما ينجز من أعمال حتى وان لم تتصف بالكمال.	١٠٠%
٧	اشعر بأنه تتعدم قيمتي اذا لم انجز الاعمال الموكلة الي بشكل يتصف بالكمال مهما كانت الظروف.	٨٠%
٨	أؤمن أن عدم قدرة الفرد على الوصول الى الكمال لا يقلل من قيمته.	١٠٠%
٩	افضل السعي وراء اصلاح المسيئين بدلا من معاقبتهم او لومهم.	١٠٠%
١٠	أفضل الامتناع عن معاقبة المعتدي حتى أتبين الأسباب.	١٠٠%
١١	بعض الناس مجبولون على الشر ومن الواجب الابتعاد عنهم واحقارهم.	٨٠%
١٢	من الطبيعي أن أقدم على لوم وعقاب من يؤذي الآخرين ويسى لهم.	١٠٠%
١٣	أرفض نتائج أعمال تأتي على غير ما أتوقع.	١٠٠%
١٤	أتخوف دائماً من أن تسير الأمور على غير ما أريد.	١٠٠%
١٥	يجب أن يقبل الانسان بالأمر الواقع إذا لم يكن قادراً على تغييره.	١٠٠%
١٦	أؤمن بأن كل ما يتمنى المرء يدركه.	١٠٠%
١٧	أؤمن بأن كل شخص قادر على تحقيق سعادته بنفسه.	١٠٠%
١٨	أؤمن بأن أفكار الفرد و فلسفته في الحياة تلعب دوراً كبيراً في سلوكياته وتصرفاته.	٨٠%
١٩	أؤمن بأن الحظ يلعب دوراً كبيراً في مشكلات الناس وتعاستهم.	١٠٠%
٢٠	أؤمن بأن الظروف الخارجة عن إرادة الانسان غالباً ما تقف ضد تحقيقه لسعادته.	١٠٠%
٢١	يجب أن يتجنب الشخص التفكير بإمكانية حدوث الكوارث والمخاطر.	١٠٠%
٢٢	أؤمن بأن الخوف من إمكانية حدوث أمر مكروه لا يقلل من احتمالية حدوثه.	١٠٠%
٢٣	يجب أن يكون الشخص حذراً ويقظاً من إمكانية حدوث المخاطر.	٨٠%
٢٤	ينتابني خوفاً شديداً من مجرد التفكير بإمكانية وقوع الحوادث والكوارث.	١٠٠%
٢٥	أفضل تجنب الصعوبات بدلاً من مواجهتها.	١٠٠%
٢٦	أعتقد أن السعادة هي في الحياة السهلة التي تخلو من تحمل المسؤولية ومواجهة الصعوبات.	١٠٠%
٢٧	أؤمن بضرورة مواجهة الصعوبات بكل ما أستطيع بدلاً من تجنبها والابتعاد عنها.	١٠٠%

٢٨	يسرنني أن أواجه بعض المصاعب التي تشعرني بالتحدي.	١٠٠%
٢٩	من المؤسف أن يكون الإنسان تابعاً للآخرين ومعتمداً عليهم.	١٠٠%
٣٠	أفضل الاعتماد على نفسي في كثير من الأمور رغم إمكانية الفشل فيها.	١٠٠%
٣١	يصعب أن أتصور نفسي دون أن يساعدني الآخرون.	١٠٠%
٣٢	أشعر بالضيق حين أكون وحيداً في مواجهة مسؤولياتي.	١٠٠%
٣٣	أؤمن بأن ماضي الإنسان يجبره على ارتكاب الجريمة.	١٠٠%
٣٤	يستحيل على الفرد أن يتخلص من تأثير الماضي حتى وإن حاول ذلك.	١٠٠%
٣٥	أرفض بأن أكون خاضعاً لتأثير الماضي.	١٠٠%
٣٦	أعتقد أن الإلحاح على التمسك بالماضي هو عذر يستخدمه البعض لتبرير عدم قدرتهم على التغيير.	١٠٠%
٣٧	يجب على الشخص ألا يسمح لمشكلات الآخرين أن تمنعه من الشعور بالسعادة.	٨٠%
٣٨	من الطبيعي أن أعيش سعادتي حتى لو كان غيري يعاني الشقاء	١٠٠%
٣٩	غالباً ما تؤرقني مشكلات الآخرين وتحرمني من الشعور بالسعادة.	١٠٠%
٤٠	من غير الحق أن يشعر الشخص بالسعادة وهو يرى غيره يعاني أو يتعذب.	١٠٠%
٤١	أعتقد أن هناك حل مثالي لكل مشكلة لا بد من الوصول اليه.	١٠%
٤٢	أشعر باضطراب شديد حين أفشل في إيجاد الحل الذي أعتبره مثالياً لما أواجه من مشكلات.	٨٠%
٤٣	من العيب أن يصر الفرد على إيجاد ما يعتبره الحل المثالي لما يواجه من مشكلات.	١٠٠%
٤٤	من المنطقي أن يفكر الشخص في أكثر من حل لمشكلاته وإن يقبل بما هو عملي ويمكن بدلاً من الإصرار على البحث عما يعتبره حلاً مثالياً.	١٠٠%
٤٥	إن الشخص الذي يكون غير جدي ورسمي في تعامله مع الآخرين يخسر احترامهم.	١٠٠%
٤٦	يفقد المرء هيبته واحترام الناس إذا أكثر المزاح والمزاح.	١٠٠%
٤٧	أرفض الاعتقاد بأن إكثار الفرد للمداعبة والمزاح يقلل من احترام الناس له	١٠٠%
٤٨	أؤمن بأن الشخص المنطقي يجب أن يتصرف بالعفوية بدلاً من أن يقيد نفسه بالرسمية والجدية.	١٠٠%
٤٩	أعتقد أن الحكمة أن يتعامل الرجل مع المرأة على أساس المساواة.	١٠٠%
٥٠	إن تعامل الرجل مع المرأة من منطلق تفوقه عليها يضر بالعلاقة التي يجب أن تقوم بينهما.	٨٠%
٥١	أرفض التعامل مع الجنس الآخر على أساس المساواة.	١٠٠%
٥٢	من العيب على الرجل أن يكون تابعاً للمرأة.	١٠٠%

١,٢. الصدق البنائي:

قام الباحث للتحقق من الصدق البنائي بحساب معامل ارتباط الدرجة الكلية للمقياس مع معاملات ارتباط جميع أبعاد المقياس الثلاثة عشر:

جدول (٢) ارتباط الأبعاد الثلاثة عشر بالدرجة الكلية

ارتباط البُعد بالدرجة الكلية	العبارات
**٠,٦٤	الفكرة الأولى: " من الضروري أن يكون الشخص محبوباً ومقبولاً من كل فرد من أفراد بيئته المحلية"
**٠,٦٣	الفكرة الثانية: " من الضروري أن يكون الفرد على درجة كبيرة من الفعالية والكفاءة والانجاز بشكل يتصف بالكمال حتى يكون ذو قيمة وأهمية"
**٠,٧٥	الفكرة الثالثة: " بعض الناس يتصفون بالشر والوضاعة والجبن ولذلك فهم يستحقون أن يوجه لهم اللوم والعقاب"
**٠,٧٤	الفكرة الرابعة: "انه من المصائب أو النكبات المؤلمة أو الفادحة أن تسير الأمور بعكس ما يتمنى الفرد أو على غير ما يريده المرء لها"
**٠,٦٣	الفكرة الخامسة: "تنتج التعاسة عن ظروف خارجية لا يستطيع الفرد السيطرة عليها أو التحكم بها".
**٠,٦٨	الفكرة السادسة: "إن الأشياء الخطرة أو المخيفة تعتبر سبباً للانشغال الدائم والتفكير بها، ويجب أن يكون الفرد دائم التوقع لها".
**٠,٦٨	الفكرة السابعة: "انه من السهل أن تنفادى بعض الصعوبات والمسؤوليات الشخصية عن أن نواجهها"
**٠,٦٣	الفكرة الثامنة: "يجب أن يعتمد الشخص على الآخرين، وأن يكون هناك شخص أقوى منه يُعتمد عليه"
**٠,٧٤	الفكرة التاسعة: "إن الخبرات والاحداث الماضية تحدد السلوك في الوقت الحاضر وان الخبرات الماضية لا يمكن استبعادها أو محوها"
**٠,٦٣	الفكرة العاشرة: "ينبغي على الفرد أن يحزن لما يصيب الآخرين من اضطرابات ومشكلات"
**٠,٦٣	الفكرة الحادية عشر: "هناك حل صحيح وكامل لكل مشكلة يجب الوصول اليه، والا حدثت كارثة".
**٠,٦٣	الفكرة الثانية عشر: "ينبغي أن يتسم الشخص بالرسمية والجدية في تعامله مع الآخرين حتى تكون له قيمة أو مكانة بين الناس"
**٠,٦٣	الفكرة الثالثة عشر: " لا شك أن مكانة الرجل هي الأهم في العلاقة بينهما "

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتبين من الجدول أن جميع أبعاد المقياس حققت ارتباطاً عالياً بدلالة عند مستوى ٠,٠١ وارتباط تراوح بين (٠,٦١ - ٠,٧٥) وبذلك تعتبر ارتباطات الأبعاد بالدرجة الكلية ارتباطات قوية.

١,٣. صدق الاتساق الداخلي:

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم حساب معاملات ارتباط عبارات المقياس والدرجة الكلية:

جدول (٣) صدق الاتساق الداخلي لمقياس الأفكار اللاعقلانية

معامل الارتباط	العبرة	معامل الارتباط	العبرة	معامل الارتباط	العبرة
*٠,٤٢	٣٧	**٠,٤٨	١٩	**٠,٤٨	١
*٠,٤٣	٣٨	*٠,٤٢	٢٠	**٠,٥١	٢
٠,١٣	٣٩	*٠,٤٢	٢١	*٠,٤٢	٣
*٠,٣٦	٤٠	**٠,٤٨	٢٢	*٠,٤٠	٤
**٠,٥٧	٤١	*٠,٣٩	٢٣	*٠,٤١	٥
**٠,٥٨	٤٢	**٠,٥٨	٢٤	**٠,٦٨	٦
*٠,٣٨	٤٣	*٠,٤١	٢٥	*٠,٤٣	٧
**٠,٥٥	٤٤	*٠,٤٠	٢٦	**٠,٤٧	٨
**٠,٥٩	٤٥	٠,٢٢	٢٧	*٠,٤١	٩
*٠,٣٦	٤٦	**٠,٥٢	٢٨	*٠,٤٥	١٠
*٠,٣٧	٤٧	*٠,٤٠	٢٩	**٠,٤٧	١١
*٠,٣٨	٤٨	٠,١٤	٣٠	**٠,٤٦	١٢
*٠,٤٠	٤٩	*٠,٤٥	٣١	**٠,٤٠	١٣
*٠,٤٤	٥٠	*٠,٤٢	٣٢	**٠,٤٩	١٤
*٠,٣٧	٥١	*٠,٤٣	٣٣	**٠,٦٧	١٥
*٠,٣٧	٥٢	*٠,٤٢	٣٤	*٠,٤١	١٦
		**٠,٥٣	٣٥	**٠,٤٥	١٧
		*٠,٣٧	٣٦	٠,٢٣	١٨

** دالة عند مستوى ٠,٠١

* دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول (٤) وجود ١٩ عبارة حققت ارتباطاً بدلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بارتباط تراوح بين (٠,٤٠-٠,٦٨) ، ووجود ٢٩ عبارة حققت ارتباطاً بدلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بارتباط تراوح بين (٠,٣٦-٠,٤٥) ، ووجود ٤ عبارات غير دالة ونظراً لقلّة العبارات غير الدالة يرى الباحث الإبقاء عليها لعدم الإخلال بالمقياس ككل.

٢. الثبات:

جدول (٥) ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية

قيمة الثبات	طريقة الثبات	عدد الفقرات
٠,٩١٤	ألفا كرونباخ	٥٢
قبل التصحيح: (٠,٨٧٢)	التجزئة النصفية	
بعد التصحيح: (٠,٩٣٢)		

١,١. الفا كرونباخ:

قيمة الثبات التي تم الحصول عليها باستخدام طريقة الفا كرونباخ تبلغ ٠.٩١٤، وهي قيمة مرتفعة وتدل على استمرارية عالية للمقياس. يعتبر الحصول على قيمة الفا كرونباخ التي تتجاوز عادة القيمة المقبولة عند ٠.٧ مؤشراً إيجابياً لثبات المقياس واتساقه الداخلي.

١,٢. التجزئة النصفية:

تم استخدام طريقة التجزئية النصفية لقياس الثبات، وحصلنا على قيمتين مختلفتين باستخدام عدد مختلف من الفقرات. للنصف الأول من الفقرات (٢٤ فقرة)، كانت قيمة الثبات تساوي ٠.٨٦١، وهي قيمة مقبولة تشير إلى ثبات جيد للمقياس، وبالنسبة للنصف الثاني من الفقرات (٢٤ فقرة)، كانت قيمة الثبات تساوي ٠.٨١٠، وهي أيضاً قيمة مقبولة تدل على ثبات جيد للمقياس.

إجراءات تطبيق الدراسة:

١. قام الباحث باختيار أداة الدراسة المناسبة، إذ استخدم مقياس الأفكار اللاعقلانية لسليمان الريحاني،
٢. تم عرض المقاييس على مجموعة من المحكمين وعليه تم إجراء التعديلات اللازمة
٣. حصل الباحث على خطاب تسهيل المهمة من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبدالعزيز ليتمكن من تطبيق الدراسة بصورة رسمية.
٤. قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة في صورته الأولية على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وبلغت ٣٠ مفحوص، ثم قام الباحث بتفريغ الإجابات على برنامج الإكسل ومن ثم قام بمعالجتها إحصائياً من خلال برنامج "SPSS" وذلك للتأكد من الخصائص السيكومترية للمقاييس.
٥. بعد الوصول الى الصورة النهائية لمقياس الأفكار اللاعقلانية قام البحث بتطبيق أدواتي الدراسة على العينة النهائية.
٦. قام الباحث بتفريغ نتائج التطبيق على المفحوصين على استمارات اكسل ثم معالجتها باستخدام برنامج Spss.

المعالجات الإحصائية:

وبعد التحقق من صدق وثبات الاستبانة كأداة لجمع البيانات تم اختيار اختباري اختبار مان ويتني وكروسكال والاس للتحقق من الفرضية.

نتائج الدراسة:

للتحقق من الفرض القائل :

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغيرات (الجنس، العمر، المؤهل التعليمي، الحالة الاجتماعية ونوع الجريمة)"

قام الباحث باختبار اختبار مان ويتني لإيجاد الفروق لمتغير الجنس واختبار كروسكال والاس لإيجاد الفروق بين متغيرات (العمر، المؤهل، الحالة الاجتماعية، نوع الجريمة)

جدول رقم (١٦) اختبار مان ويتني واختبار كروسكال والاس للفرضية

الدلالة	قيمة مان ويتني	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	اختبار مان ويتني	
0.019	1149.50	6.682	75.33	66	ذكر	الجنس
		4.808	78.19	47	انثى	
الدلالة	قيمة كروسكال والاس	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	اختبار كروسكال والاس	
0.377	7.517	3.033	80.20	5	20-24	العمر
		6.233	75.03	28	25-29	
		5.583	76.86	22	30-34	
		6.529	77.00	20	35-39	
		7.941	76.06	15	40-44	
		3.9089	78.55	9	45-49	
		5.436	74.87	8	50-54	
		6.616	77.83	6	55-59	
0.055	7.599	4.411	79.64	11	ابتدائي	المؤهل التعليمي
		8.124	74.00	9	متوسط	
		6.182	77.30	37	ثانوي	
		5.842	75.80	56	جامعي	
0.977	0.207	5.744	76.61	46	عازبة	الحالة الاجتماعية
		7.265	75.92	38	متزوجة	
		5.019	77.35	26	منفصلة	
		6.658	75.67	3	أرمل	
0.002	16.847	7.366	77.42	12	قتل	نوع الجريمة
		5.542	77.59	27	سرقة	
		4.559	77.74	35	مخدرات	

		4.123	78.00	21	جرائم الالكترونية
		7.256	70.22	18	اعتداء (مضاربة)

يُظهر الجدول رقم (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية بالنسبة لمجموعة متنوعة من المتغيرات الشخصية والجنائية، وهي: الجنس، ونوع الجريمة. هذا يعني أن الدراسة تجد دليلاً إحصائياً قاطعاً على وجود تأثير معنوي لهذه المتغيرات على مستوى الأفكار اللاعقلانية بين الأفراد الذين تمت دراستهم.

بالنظر إلى النتائج، يُعتبر عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعات العمر المختلفة يوحي بأن الأفكار اللاعقلانية لا تتبع نمطاً معيناً يعتمد على العمر. من جهة أخرى، يُعتبر عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعات حسب المؤهل التعليمي أو الحالة الاجتماعية يمكن تفسيره على أن الأفكار اللاعقلانية قد تكون متوزعة بشكل متساوٍ بين الفئات المختلفة لهذه المتغيرات. ومع ذلك، يُلاحظ أن هناك فارقاً دالاً إحصائياً في الأفكار اللاعقلانية بين أنواع مختلفة من الجرائم. هذا يُظهر أن السمة اللاعقلانية قد تكون أكثر ارتباطاً ببعض أنواع الجرائم مقارنة بأخرى، وهو ما يشير إلى وجود علاقة معينة بين نوع الجريمة ونمط الفكر اللاعقلاني.

التوصيات والمقترحات:

التوصيات:

مما تقدمت به الدراسة يوصي الباحث بعدة توصيات:

١. قيام الاصلاحيات ودور الرعاية ببرامج تقوم على تنفيذ الأفكار اللاعقلانية لدى النزلاء وتوضيح خطرها عليهم ومن ثم استبدالها بأفكار عقلانية.
٢. تأهيل كوادر قادرة على تطبيق العلاج المعرفي العقلاني قادرة على القيام بدور الموجه.
٣. اعداد جلسات لمساعدة النزلاء على تجاوز الاساءات أو المشاعر السلبية التي قد تكون دافعاً للأفكار اللاعقلانية.

المقترحات:

١. القيام بالمزيد من الدراسات على عينة المجرمين عموماً وعينة النساء خصوصاً.
٢. إجراء المزيد من الدراسات التي احتوت متغير الدراسة على عينة المجرمين بمتغيرات مختلفة كالحالة الاقتصادية ومدة العقوبة.



٣. إجراء المزيد من الدراسات على عينة شبيهة بعينة الدراسة كعينة المراهقين من نزلاء دور الرعاية.

المراجع:

- الريحاني، سليمان (١٩٨٥) تطوير اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية. مجلة دراسات العلوم التربوية، ١٢. (11)
- السعيد، سحارة، (٢٠١٩م) الإطار القانوني لحماية الأحداث الجانحين في الجزائر، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، الجزائر، مح ١٢
- الغول، حسين علي (٢٠٠٣م) علم النفس الجنائي الإطار والمنهجية، القاهرة: دار الفكر العربي.
- مزنوق، محمد صهيب (١٩٩٩) : تنمية التفكير اللاعقلاني وأثره على الضغوط النفسية لدى المراهقين " دراسة تجريبية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات الآداب وللعلوم والتربية ، جامعة عين شمس.
- الشريبي، زكريا (٢٠٠٥). الأفكار اللاعقلانية وبعض مصادر اكتسابها. دراسة على عينة من طالبات الجامعة. مجلة الدراسات النفسية مجلد ١٥ العدد (٤)، صفحة ٥٣٢.
- محمد، هشام إبراهيم عبدالله. (١٩٩١). أثر العلاج العقلاني الإنفعالي في خفض مستوى الإكتئاب لدى الشباب الجامعي.
- روتر، جليان (١٩٨٩). علم النفس الاكلينيكي، ترجمة : عطية هنا ، الطبعة الثانية، دار الشروق ، القاهرة : مصر.
- الخوارج عبد الفتاح محمد سعيد. (٢٠٠٩) الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق. دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان : الأردن.
- الشناوي، محمد محروس (١٩٩٥). نظريات الارشاد والعلاج النفسي. القاهرة، مصر: دار غريب للطباعة والنشر.
- زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠١). الصحة النفسية والعلاج النفسي ، الطبعة الثالثة، علم الكتب، القاهرة : مصر.
- جمال الليل، محمد جعفر (٢٠٠٩). أساسيات في الإرشاد النفسي، الطبعة الأولى، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، جدة: المملكة العربية السعودية.
- سيفان، محمد أحمد (٢٠٠٥). العملية الارشادية، دار الكتاب الحديث ، القاهرة : مصر.
- علام، منتصر (٢٠١٢). الارشاد النفسي العقلاني السلوكي النظرية والتطبيق ، عمان: الأردن، المكتب الجامعي الحديث.

الداهري، صالح حسن أحمد (٢٠٠٥). علم النفس الإرشادي (نظرياته وأساليبه الحديثة)، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، بغداد: العراق.
ضمرة، جلال كايد (٢٠٠٨) الاتجاهات النظرية في الإرشاد. صفاء للنشر والتوزيع. عمان: الأردن.

أبو زعيزع، عبدالله يوسف (٢٠١٣) الاتجاهات النظرية في الإرشاد والعلاج النفسي (مدخل سلوكي معرفي ظاهراتي). الطبعة ١. زمزم ناشرون وموزعون عمان الأردن:

بوضياف، دليلة (٢٠١٨) الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بتشكيل هوية الأخلاق والبراهين. أطروحة دكتوراة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس جامعة محمد بوضياف المسيلة: الجزائر.
ابراهيم، عبد الستار (١٩٨٧). علم النفس الاكلينيكي. الرياض، المملكة العربية السعودية: دار مريخ.

الحجار، محمد (١٩٨٧). فن الإرشاد النفسي السريري (الإكلينيكي). بيروت، لبنان: الحديث المختصر، مؤسسة الرسالة.

الدحادحة، باسم؛ أحمد، ملحم؛ لمياء الهواري (٢٠١٩) قائمة الأفكار اللاعقلانية لدى السجناء المحكوم عليهم بالإرهاب والتطرف الفكري في السجون الأردنية وأساليب التعامل معهم. مجلة دراسات، العلوم الإنسانية. المجلد ٤٦ العدد ٢. الدوسري، فاطمة بنت علي. (٢٠١٨). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من السجينات بمدينة الرياض. مجلة الإرشاد النفسي، ٥٤ (العدد ٥٤ - الجزء الأول)، ٢٣٦-٢٧٥.

المومني، فواز أيوب؛ شواشره، عمر مصطفى (٢٠١٦). سلوك إيذاء الذات وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى نزلاء الإصلاح والتأهيل الأردنية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، العدد (٢١) الطبعة (٢).

ابو جحجوح، ضياء عثمان خالد (٢٠١٢). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة. غزة، فلسطين.

Ellis, A. (1977). Rational-emotive therapy: Research data that supports the clinical and personality hypotheses of RET and

other modes of cognitive-behavior therapy. *The Counseling Psychologist*, 7(1), 2-42.

Ellis, A .(1990). Rational and in rational beliefs in counseling psychology. Rational Emotive and cognitive behavior therapy, 8(4), 221- 225.

Ellis, A Current Psychotherapies, 4th Edition. Ed. Raymond J. Corsini and Danny Wedding. U. S. A. F. E Peacock Publishers Inc. 1989.

Ziaee, A., Nejat, H., Amarghan, H. A., & Fariborzi, E. (2022). Hope and Irrational Beliefs Among Male Prisoners: The Comparative Effectiveness of Existential Therapy (ET) and Acceptance and Commitment Therapy (ACT). *Electronic Journal of General Medicine*, 19(2).

Morris, G. B., & Zingle, H. (2012). Irrational Beliefs, Life Orientation and Temporal Perspective of Prison Inmates. *Canadian Journal of Counselling and Psychotherapy*, 11(2).

Conant, J. B. (2004). Changing irrational beliefs and building life meaning: An innovative treatment approach for working with depressed inmates. *The Chicago School of Professional Psychology*.